

الكنيسة وسلطان الآباء في المسيحية

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. واليوم سنتكلم عن موضوعين في غاية الاهمية مرتبطين ان ببعضهما البعض الموضوع الاول هو مفهوم الكنيسة في العقيدة المسيحية سم سنتكلم عن سلطان الالباء - 00:00:00

في البداية لو كنت مهتما بالحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان والنقض الكتابي فلا بد ان تشترك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس حتى تأتيك كل الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة. كما ذكرنا سابقا هناك باب من ابواب العقيدة المسيحية يسمى اكليسيولوجي. علم الكنيسة - 00:00:25

او العقيدة في الكنيسة. هذا الباب في العقيدة مختص بدراسة كل ما يخص الكنيسة. سواء فيما يخص الصلوات والاصوام والطقوس الاضطرار والاعياد وهكذا او من خلال رجال الكهنوت والهيكل الكنسية وكيفية ادارة الكنيسة. اليوم سنتكلم عن تاريخ - 00:00:50 طور مفهوم الكنيسة منذ ايام المسيح عليه السلام الى وقتنا الحالي. وبما ان الكنيسة يديرها اباء الكنيسة فاننا سنتكلم ايضا عن مفهوم الكهنوت وعن مفهوم سلطان الالباء وكيفية ادارة الالباء للكنيسة. في البداية يجب ان نتذكر قول الله - 00:01:10 عز وجل في سورة التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. بمعنى ان النصارى اهل كتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وكذلك اتخذوا المسيح عليه السلام ربا من دون الله. وهناك روايات - 00:01:30 كثيرة جدا في السنة متعلقة بتفسير هذه الاية. منها الرواية المذكورة في سنن الترمذي عن عدي بن حاتم الطائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنق الصليب من ذهب. كان نصرانيا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له يا عدي اطرح عنك هذا -

00:01:50

وسمعتة يقرأ في سورة براءة. عدي ابن حاتم الطائي سمع النبي يقرأ في سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم لم يكونوا يعبدونهم اي كالهة ولكنهم كانوا اي الالباء - 00:02:10 بآ اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرّموا عليهم شيئا حرّموه. وهذا الحديث انه الالباني. هناك رواية اخرى في المعجم الكبير للطبراني عدي بن حاتم الطائي بعد ان سمع الاية قال انا لسنا نعبدهم - 00:02:30

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله تحلونهم؟ قلت اي حاتم؟ قال بلى. قال النبي صلى الله عليه وسلم فتلك عبادتهم. وهكذا فان النصوص الشرعية - 00:02:50

من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تحكم على المسيحية او تصور المسيحيين بانهم يعبدون اباء اهم واحبارهم ورهبانهم بهذه الكيفية. بانهم يعطون للالباء سلطان التشريع. فهؤلاء الالباء هم الذين يحلون الحلال ويحرمون الحرام والشعب الكنسي يطيع ويقول امين. هناك ايضا - 00:03:10

اشكال اخرى من العبادة التي يقدمها الشعب الكنسي للالباء الكهنة مثل تقديم السجود للالباء الكهنة ولكن هذا الموضوع سنتكلم عنه في فيديو اخر باذن الله عز وجل. نعود الى مفهوم الكنيسة وكيف تطورت عبر التاريخ المسيحي - 00:03:40

اقرأ من كتاب القس بشون حلمي عقائدنا المسيحية الارثوذكسية. الصفحة رقم متين اربعة وتسعين. يقول كلمة كنيسة مأخوذة من الكلمة كنيس والكلمة اليونانية اكليسيا ومعناها محفل او جماعة. اذا كلمة كنيسة بحسب العهد - 00:04:00

جديد اليوناني من اصل كلمة اكليسيا. ومن هنا تأتي كلمة اكليسيولوجي. علم الكنيسة او العقيدة في الكنيسة. هذه الكلمة في الاصل

تعني باختصار محفل او جماعة. مجموعة من الناس او جماعة المؤمنين. وهذا يعني - [00:04:20](#)

بان هذه الكلمة في الاصل لا تعني مبنى معين للعبادة. وانما تعني الجماعة التي تعبد الله اه يستكمل قس بشوي حلمي كلامه قائلا
ولكلمة الكنيسة في المفهوم الارثوذكسي ثلاثة استخدامات. الاستخدام الاول - [00:04:40](#)

الكنيسة كمبنى تطلق على المكان الذي يجتمع فيه المؤمنون ليقدموا فيه عبادتهم لله. وعن هذا معنى يقول القديس بولس وهذا
التفسير خاطئ للنص لكن هو يفهم هذا النص بهذه الطريقة. لتصمت نساؤكم في الكنائس في - [00:05:00](#)

في الاولى اربعتاشر اربعة وتلاتين. ولكن يجب التنبيه على ان كلمة اكليسيا في العهد الجديد بالكامل لا يتم استخدام هذه للاشارة الى
مبنى. وانما للاشارة الى جماعة المؤمنين. هذا في العهد الجديد بالكامل. والمقصود بكلمة - [00:05:20](#)

الكنيسة في النص السابق هو جماعة المؤمنين الذين يجتمعون من اجل الصلاة والتعليم. فان بولس كان يعلم انه ممنوع للمرأة ان
تتكلم عندما يجتمع المؤمنون للتعليم او للعبادة. وهكذا يقول بولس في كورينثوس الاولى الاصاح - [00:05:40](#)

رابع عشر الاعداد من اربعة وتلاتين لخمس وتلاتين لتصمت نساؤكم في الكنائس في اي اجتماع يجتمع فيه المؤمنون لانه ليس مأذونا
لهن ان يتكلمن. بل يخضعن كما يقول الناموس ايضا. ولكن ان كن يردن ان يتعلمن - [00:06:00](#)

فليسألن رجالهن في البيت. يعني عندما يفرغون من هذا الاجتماع ويعودون الى البيت الى المنزل لانه قبيح بالنساء ان تتكلم في
كنيسة اي في اجتماع للمؤمنين امرأة لا تتكلم عندما تريد ان تسأل عن شيء او تتعلم شيء تنتظر حتى العودة الى المنزل عندما يفرغون

من - [00:06:20](#)

اجتماعه وكل واحد يروح بيته. عندها ممكن للمرأة ان تسأل الرجل والرجل يجيبها. القس بشوي حلمي يقول الاستخدام الثاني للكلمة
الكنيسة كالكليروس وكلمة اكليروس كلمة مشتقة من اكليسيا تعني رجال الكنيسة. او الكهنة او - [00:06:50](#)

واباء الكنيسة تطلق ايضا كلمة الكنيسة على الكليروس حاملي سر الكهنوت. وهذا ما قصده السيد المسيح حين قال ان اخطأ اليك
اخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما. وان لم يسمع منهم فقل للكنيسة. وان لم يسمع من الكنيسة فليكن - [00:07:10](#)

عندك كالوثني والعشار. هذا في انجيل متى الاصاح الثامن عشر الاعداد من خمستاشر لسبعتاشر. وكالعادة القس ببشوي حلمي
يفسر بشكل خاطئ. لم يكن هناك حاملي سر كهنوت في وقت ما قال المسيح عليه السلام هذا الكلام ان كان قالوا اصلا. المقصود من

هذا النص انه عند حدوث خلاف بين اخيين مؤمنين - [00:07:30](#)

ان يذهب الاخ الاول يعاتب اخوه في السر اولاً. فان لم يقبل يذهب ليشتكيه الى جماعة المؤمنين بمعنى ان يشهد عليه اخوانه من
المؤمنين. فان لم يسمع من جماعة المؤمنين فليكن عندك كالوثن والعشر - [00:07:56](#)

ثم يقول الاستخدام الثالث الكنيسة كجماعة المؤمنين. وهذا هو الاستخدام الموجود في العهد الجديد بالكامل. تطلق كلمة الكنيسة
ايضا على جماعة المؤمنين بالله. ويظهر هذا المعنى في الايات الكتابية الآتية. اما الكنيسة فكانت تصير منها الصلاة بلجاجة الى الله -

[00:08:16](#)

في اعمال الرسل اصحاب الثاني عشر للعدد الخامس. يوحنا الى السبع كنائس التي في اسيا نعمة لكم وسلام في بداية سفر الرؤيا
العدد الرابع كلمة كنيسة في العهد الجديد بالكامل هو يقول ان هذا الاستخدام هو الاستخدام الثالث والآخر. ونحن نقول ان هذا هو

الاستخدام الاول تاريخيا - [00:08:36](#)

ولا يوجد استخدام غيره في العهد الجديد بالكامل. اذا فلكلمة كنيسة تعني باختصار جماعة المؤمنين بالله. وهكذا نجد كثير من
النصوص في العهد الجديد تشير الى عبارة الكنيسة التي في بيته. بمعنى انه لا يوجد مبنى مخصص - [00:08:56](#)

لاجتماع المؤمنين فيه من اجل الصلاة والتعليم. وانما كان المسيحيون الاوائل يذهبون الى بيت احد الاغنياء من المسيحيين. بيت
كبير يجتمع فيه المؤمنين من اجل الصلاة والتعليم. فكانت تسمى الكنيسة التي في بيت - [00:09:16](#)

فلان بمعنى ان المؤمنين يجتمعون في بيت فلان من اجل الصلاة والتعليم والعبادة. هكذا نجد في رسالة بولس الى اهل روميا
الاصاح السادس عشر للعدد الخامس وعلى الكنيسة التي في بيتها سلموا على افينتوس حبيبي الذي هو باكورة اخائية -

طیح. ایضا فی رومیا ستاشر ثلاثة وعشرين یسلم علیکم غایوس مضیفی ومضیفی الكنيسة کلها. یسلم علیکم ارسطو خازن المدينة وکوارتوس الاخ. یعنی ایه مضیف الكنيسة کلها؟ یعنی شخص غنی یستقبل فی بئته کل جماعة المؤمنین وهو - [00:09:56](#)
هو الذی یصرف علیهم. ایضا فی کورینسوس الاولی ستاشر تسعناشر تسلم علیکم کنائس اسیا. یسلم علیکم فی الرب کثیرا اكلة وبریسکلة مع الكنيسة التي فی بیتهما. ایضا فی کنوز الاصحاب الرابع العدد الخامس عشر سلموا علی الاخوة الذین فی لودکیا -

قلم فاس وعلى الكنيسة التي فی بئتی. وفی فیلمون لاصحاب الاول العدد الثاني والی اثنية المحبوبة واخبس متجند معنا والی الكنيسة التي فی بئتك. فی بیت فیلیمون الذی ارسل له بولس الرسالة. وهكذا فی الغالب فان المؤرخین - [00:10:36](#)
یقولون بانه لم تكن هناك مبنى مخصص للعبادة فی طوال القرن الاول الميلادی. ولكن عند انتهاء القرن الاول الميلادی ومع زیادة عدد المسیحیین کان ینبغي علی المسیحیین ان یخصصوا مبنى للعبادة - [00:10:56](#)
والاجتماع والصلاة والتعليم. وهكذا تم استخدام كلمة كنيسة لاطلاقها علی المبنى الذی یجتمع فیہ الشعب المؤمن للتعليم والصلاة وهكذا. ایضا مع الوقت هذه المباني اصبحت اكبر. ویأتی الیها عدد اكبر من الناس. فكان لابد من ظهور شیء اسمه الهيكله الكنسية. كيفية ادارة هذا المبنى لخدمة - [00:11:16](#)

کل المؤمنین الذین یذهبون لهذا المبنى من اجل الصلاة والعبادة والتعليم وهكذا. ومن هنا ظهرت الرتب الكنسية فیما یخص الرتب الكنسية او الهيكله الكنسية فان العهد الجدید یذكر بعض الكلمات التي تم استخدامها فیما بعد - [00:11:46](#)
کرتب او كهيكله للذین هم مسئولون عن الكنيسة. ولكننا نؤكد بشكل تاریخی ان هذه الكلمات او هذه المناصب لم تكن تستخدم فی العهد الجدید بنفس المفهوم المعاصر الحالی. بمعنى ان العهد الجدید یستخدم كلمة قس - [00:12:06](#)
او شیخ ویستخدم كلمة اسقف او راعي ویستخدم كلمة شماس او خادم. ولكن هذه الكلمات فی عهد الجدید لیس لها نفس المفهوم الكنسي الكهنوتي المعاصر الحالی بحسب الهيكله الكنسية الحالية اقل - [00:12:26](#)
رتبة هی رتبة الشماس. وهناك درجات فی رتبة الشماس. ثم هناك رتبة القسيس. وهناك درجات فی رتبة القسيس ثم هناك رتبة الاسقف وهناك درجات فی رتبة الاسقف. بمعنى ان اقل رتبة هی رتبة الشماس یرتقی فی درجاتها حتی - [00:12:46](#)
حتى یصل الی رتبة القسيس یرتقی فی درجاتها حتی یصل الی رتبة الاسقف یرتقی فی درجاتها حتی یصبح یرکن او رئیس کل الاساقفة او کل رجال الكنيسة. طبعاً هذه الرتب الكنسية او هذه الهيكله - [00:13:06](#)

بمفهومها الحالی مرتبط ارتباط وثیق جداً بمفهوم الكهنوت فی الكنيسة. ولكن قبل الكلام عن مفهوم الكهنوت وكيف تطورت منذ زمن العهد القديم الی زمن المسیح الی عصرنا الحالی سنذكر بعض النصوص التي تتکلم - [00:13:26](#)
عن قس او شماس او اسقف. نجد فی العهد الجدید ان كلمة قس او شیخ هو اقدم كلمة تم استخدامها لوصف فی رجال الكنيسة بعض الرجال المؤمنین الموجودین فی هذه الكنيسة فی هذه الجماعة المؤمنة. هكذا نجد فی سفر - [00:13:46](#)
اعمال الوصول الاصحاب عشرين العدد السابع عشر ومن میلئوس ارسل الی ایفاسوس واستدعى قصوص او شیوخ الكنيسة. وكان یقصد بخصوص الكنيسة الشیوخ كبار السن المعلمین الذین علموا المؤمنین الذین هم دونهم فی الايمان. بمعنى ان كلمة قس لغویاً هنا فی هذا النص - [00:14:06](#)

یعنی شیخ والشیخ المقصود به الذی له الاقدمية او الاسبقية فی الايمان وقام بتعليم غیره الايمان المسیحی. وفی الغالب نجد ان رسل المسیح علیه السلام قیل عنهم انهم شیوخ الكنيسة. او - [00:14:36](#)
نصوص الكنيسة الذین علموا وكانت لهم الاسبقية فی الايمان. ایضا نجد فی سفر اعمال الرسل اصحاب العشرين العدد ثمانية النص المشهور احترزوا اذا لانفسکم ولجميع الرعية التي اقامکم الروح القدس فیها - [00:14:56](#)
قفة. وهذا النص فی غاية الاهمية اولاً اقامکم الروح القدس هذا نص يدعم ولو بشكل بسیط مفهوم قوم الكهنوت بمعنى ان رجال

الكنيسة مختارون من الروح القدس وبذلك لهم نوع من السلطان - [00:15:16](#)

على باقي الشعب الكنسي. فهكذا النص يقول ولجميع الرعية التي اقامكم الروح القدس فيها اساقفة هذه الكلمة التي تترجم الى

اساقفة تعني ببساطة رعاة. انتم رعاة الكنيسة. بمعنى انكم مسئولون - [00:15:36](#)

عن هذا المجتمع الكنسي او هذه الجماعة المؤمنة تقومون برعايتهم وبخدمتهم. وهكذا قامكم الروح القدس فيها اساقفة لترعوا انتم رعاة لترعوا كنيسة الله. فكلمة اسقف معناها ببساطة راعي مسئول اشرف على جماعة المؤمنين ويقوم على رعايتهم. نجد ايضا في

رسالة فيليبي الاصحاح الاول العدد الاول بولس وتيموساوس عبدا - [00:15:56](#)

يسوع المسيح او خادمة يسوع المسيح الى جميع القديسين في المسيح يسوع الذين في فيليبي مع اساقفة وشمامسة. اساقفة بمعنى رعاة. والشمامسة بمعنى خدام. فهذا الراعي يعمل تحت انه شمامسة او خدام. الراعي يقول للشماس افعل كذا هذا الشماس او

الخدام يفعل ما يأمره - [00:16:26](#)

به القس او الاسقف. هكذا نجد في العهد الجديد هذه الكلمات الثلاثة. الكلمة الاولى كلمة قس. وهذه الكلمة تعني شيخ او معلم رجل له

اسبقية في الايمان ويعلم غيره الايمان المسيحي. والكلمة الثانية هي كلمة - [00:16:56](#)

اسقف وتعني راعي ببساطة. وهو الشخص الذي يرعى جماعة المؤمنين ويقوم على ادارة هذه الجماعة او يرعاهم. والكلمة الثالثة هي

كلمة شماس. والشماس هو الخادم. غالبا المؤمنين المسيحيين صغار السن - [00:17:16](#)

الذين يقومون بتنفيذ اوامر الاساقفة او القسوس. هكذا نقول بالرغم من ان العهد الجديد يذكر كلمة شماس وقس واسقف الا ان

المفاهيم المختصة بهذه الكلمات لم تكن قد تطورت الى الحد الذي - [00:17:36](#)

قال اليه الاباء في القرن الثاني والثالث. لان هذه الكلمات في زمن العهد الجديد لم تكن قد ارتبطت بعد بمفهوم سر الكهنوت او بفكرة

الكهنوت. فهذه الرتب الثلاثة مع الوقت تطورت مع - [00:17:56](#)

طور مفهوم الكهنوت ومع تطور الهيكل الكنسية. وهكذا نأتي الى مفهوم الكهنوت او سر الكهنوت. وهو سر من اسرار الكنيسة السبعة

وسوف نفرز حلقة او فيديو كامل للكلام عن اسرار الكنيسة السبعة. نقرأ سويا اقتباس في غاية الاهمية للبابا - [00:18:16](#)

شنودة الثالث في كتابه اللاهوت المقارن الصفحة رقم اثنين وستين تحت عنوان سلطة الكنيسة في التشريع يقول هذا السلطان الذي

سلمه السيد الرب للاباء الرسل في قوله لهم ما ربطتموه على الارض يكون مربوطا في السماء - [00:18:36](#)

وما حللتم على الارض يكون محلولا في السماء وقد بدأت الكنيسة عملها هذا بعقد مجمع كنسي في اورشليم سنة خمسة واربعين

ميلادية. سر الكهنوت هو السلطان الذي يسمح لآباء الكنيسة او لرجال الكنيسة الكليروس يسمح لهم بالتشريع. وهذا التشريع لا -

[00:18:56](#)

يعني فقط تحديد الحلال والحرام. وانما يعني تحديد كل ما يخص الديانة المسيحية. وانا لا تبالغ عندما اقول ان هذا السلطان

المزعوم للكنيسة في التشريع جعلهم يقوموا بتحديد كل ما يخص - [00:19:19](#)

ديانة المسيحية بمعنى انهم قاموا بتحديد الحلال والحرام في كل شيء. وقاموا بتحديد كل الطقوس والعبادات صلوات والاصوام

والاعیاد. وقاموا بتحديد حتى ما هو الكتاب المقدس؟ وما هي اسفار الكتاب المقدس - [00:19:39](#)

وقاموا بتحديد كيفية تفسير الكتاب المقدس وقاموا بتحديد كل شيء. وهكذا عندما نقرأ قول الله عز وجل احبارهم ورهبانهم اربابا

من دون الله فان هذه الربوبية ليست محصورة فقط في تحليل الحلال وتحريم - [00:19:59](#)

حرام. هذا وجه واحد فقط من هذه الربوبية او سلطان التشريعي المعطى لرجال الكنيسة. هذا السلطان الكنسي المزعوم او سلطة

الكنيسة في التشريع بحسب ادعاء النصارى هو عطية من الرب يسوع المسيح - [00:20:19](#)

الذي هو في تصورهم الاله نفسه. هذا يعني ان النصارى يزعمون ان الاله الذي له حق والذي له هذا السلطان قد اعطى هذا السلطان

لتلاميذ المسيح وتلاميذ المسيح ورثوا السلطان لخلفائهم وخلفائهم ورثوه الى خلفائهم وصولا لآباء الكنيسة المعاصرين - [00:20:39](#)

هكذا يستدلون بنصوص كثيرة جدا. النصوص التي تثبت ان المسيح كان له سلطان التشريع. ونحن لا ننكر ان ان المسيح عليه السلام

له سلطان التشريع. لكن سلطانه محدود وهذا السلطان عطية من الله. فكل تعاليم المسيح - [00:21:09](#)

وكل التشريعات التي شرعها المسيح كانت من الله الاب وبامرہ ويسوع المسيح لا ان يتكلم بشيء الا بما كلمه به الاب. وقد ذكرنا في حلقات سابقة نصوص كثيرة بهذا المعنى. نجد على سبيل المثال في انجيل متى الاسحار السابيع العدد الثامن والعشرين. فلما اكمل

يسوع هذه الاقوال - [00:21:29](#)

الجموع من تعليمه لانه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة. فبالطبع المسيح كان له سلطان لكن هذا السلطان عطية من الله الان.

ايضا في انجيل متى الاصحاح واحد وعشرين. الاعداد من ثلاثة وعشرين لسبعة وعشرين. ولما جاء يسوع - [00:21:59](#)

والى الهيكل تقدم اليه رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وهو يعلم قائلين باي سلطان تفعل هذا؟ ومن اعطاك هذا السلطان فاجاب يسوع

وانا ايضا اسألكم كلمة واحدة. فان قلتم لي عنها اقول لكم انا ايضا. باي سلطان افعل هذا - [00:22:19](#)

معمودية يوحنا من اين كانت من السماء ام من الناس؟ يعني يوحنا المعمدان باي سلطان كان يعتمد الناس في نهر الاردن. ففكروا في

انفسهم قائلين ان قلنا من السماء يقول لنا فلماذا لم تؤمنوا به؟ وان قلنا من الناس نخاف من - [00:22:39](#)

لان يوحنا عند الجميع النبي. هذه هي الترجمة الصحيحة. فاجاب يسوع لا نعلم. فقال لهم هو ايضا ولا انا اقول لكم باي سلطان افعل

هذا. هذه النصوص تعني باختصار ان كما كان ليوحنا سلطان من الله. لانه - [00:22:59](#)

ان يعتمد الناس في نهر الاردن فكذلك المسيح كان له سلطان من الله لانه نبي ايضا ان بهذه التعليم ويشرع هذه التشريعات. وهكذا

يستدل النصارى ببعض النصوص التي تقول ان المسيح ورث هذا السلطان - [00:23:19](#)

لتلاميذه ولكن الاشكالية الرئيسية بغض النظر عن مدى مصداقية هذه النصوص اصلا وهذه قضية اشير اليها فيها كثيرا. هذه الاناجيل

التي تقول ان المسيح اعطى لتلاميذه سلطانا هذه الاناجيل ليست لها تمام المصادقية - [00:23:39](#)

والموسيقية حتى نقول بان هذه النصوص المنسوبة للمسيح فعلا للمسيح بالفعل قال هذا الكلام والمسيح بالفعل اعطى هذا السلطان

للتلاميذ لكن تنزلا منا سنقول بان المسيح ورث سلطانا لتلاميذه ولكن لا يوجد اي دليل - [00:23:59](#)

بان هذا السلطان ورثه التلاميذ لتلاميذهم ثم الى الذين يلونهم والذين يلونهم وصولا الى الالباء الحاليين. وهذه هي فكرة سر الكهنوت.

فان النصارى يؤمنون ان المسيح عليه السلام هو الذي - [00:24:19](#)

لسر الكهنوت عندما ورث سلطانه الى تلاميذه. وسر الكهنوت يعني باختصار ان التلاميذ قادرين على توريث هذا السلطان لتلاميذهم ثم

تلاميذهم قادرين على توريث هذا السلطان الى تلاميذهم وهكذا فالاب الحاصل على سر الكهنوت قد حصل عليه من الاب الذي سبقوه

هكذا وصولا الى التلاميذ - [00:24:39](#)

الذين حصلوا على هذا السلطان من المسيح. هذا بزعم النصارى. اما النص الذي يقول التي اقامكم الروح القدس فيها اساقفة هذا كلام

بولس. فهل بولس له اصلا سلطان معطى من المسيح مثل التلاميذ؟ واذا كانت هناك نصوص تقول بهذا - [00:25:09](#)

فهي من ادعاء بولس لانهما اما مذكورة في رسايل بولس او مذكورة في اعمال الرسل التي كتبها تلميذ بولس. من النصوص التي تقول

ان المسيح عليه السلام اعطى سلطانا لتلاميذه النص الموجود في انجيله قال اصحاح العاشر العدد التاسع عشر. ها انا اعطيكم -

[00:25:29](#)

سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ايضا في انجيل متى الاصحاح العاشر من العدد الاول ثم دعا تلاميذه الاثنى عشر

طعم سلطانا على ارواح نجسة حتى يخرجوا ويشفوا كل مرض وكل ضعف. هذه النصوص تتكلم عن السلطان الخاص بشفاء المرضى

- [00:25:49](#)

اخراج الشياطين وهكذا وهذا ضمن عقيدة النصارى ان سر الكهنوت يشمل سلطان التشريع ويشمل ايضا هبات الروح القدس ومنها

اخراج الشياطين واشفاء المرضى وهكذا. فاننا نجد ايضا ضمن اسرار الكنيسة السبعة سر مسحة المرضى - [00:26:09](#)

وهم يعتقدون انه لا يمكن ان يمارس شخص سر مسحة المرضى بان يشفي احد المرضى قدرة من الروح القدس قبل ان يحصل على

سر الكهنوت فالسر الكهنوت هو الذي يسمح للاب ان يمارس باقي اسرار الكنيسة. وسر الكهنوت هو الذي يعطي للاب - [00:26:29](#)

مواهب الروح القدس. اما بخصوص النصوص التي يستدل بها المسيحي على وراثة سلطان التشريع من المسيح فانه يستشهد بالنص الاتي في انجيل متى الاصحاح السادس عشر من العدد الثامن عشر. وانا اقول لك ايضا يسوع يقول لبطرس - [00:26:54](#) انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابن كنيسة ابواب الجحيم لم تقوى عليها. واعطيك مفاتيح ملكوت السماوات فكل ما بطوا على الارض يكون مربوطا في السماء وكل ما تحله على الارض يكون محلولا في السماء. ايضا في انجيل متى الاصحاح الثامن عشر العدد [00:27:13](#) -

الثامن عشر الحق اقول لكم كل ما تربطونه على الارض يكون مربوطا في السماء وكل ما تحلونه على الارض يكون محلولا في السماء. النص في الاول يتكلم عن بطرس على وجه التحديد والنص الثاني يتكلم عن التلاميذ كلهم بشكل عام. النص الاول يقول انت بطرس وعلى هذه - [00:27:33](#)

اقرا ابني كنيسة لان كلمة بطرس باللغة اليونانية معناها صخرة. وهذا التلميذ اصلا اسمه سمعان وسمعان اسم عبرة وكأن المسيح الارامي العبراني اعطى للتلميذ العبراني الارامي اسما يونانيا سم قال لان اسمك اليوناني الجديد بطرس يعني صخرة فعلى هذه الصخرة اي انت ابن كنيسة ابواب الجحيم - [00:27:53](#)

لن تقوى عليها واعطيك مفاتيح ملكوت السماوات. وكنيسة روما الكنيسة الفاتيكانية تدعي ان هذه العبارة هي التي تجعل لبطرس الرئاسة على كل الكنائس الاخرى. لان بطرس وحده هو الذي له مفاتيح ملكوت السماوات - [00:28:23](#)

تقدون برئاسة بطرس لان المسيح بنى الكنيسة على بطرس الصخرة. مع هذه النصوص الموجودة في العهد الجديد فاننا نجد ان الكنائس التقليدية فقط الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الارثوذكسية هي الكنائس التي تقبل بسر الكهنوت - [00:28:43](#)

اما الكنائس البروتستانتية كلها فانها ترفض سر الكهنوت. وهكذا نجد في كتاب البابا شنودة الثالث اللاهوت المقارن. الصفحة رقم اتناشر وتلاتناشر عن البروتستانت يقول لا يقبلون الكهنوت. فهم اما ينادون بكاهن واحد في السماء وعلى الارض - [00:29:02](#)

هو يسوع المسيح دون اي كهنوت للبشر. واما ان يقولوا اننا جميعا كهنة. ولا فارق في ذلك بين انسان واخر ومن يدعى قسا من الطوائف البروتستانتية لا يقصد به انه كاهن. انما هذا لقب يعني - [00:29:22](#)

خادم او راعي او معلم. يعني هم البروتستانت يستخدمون كلمة قس بنفس المعنى اللغوي استعمل في العهد الجديد وليس كاهنا يمارس الاسرار الكنسية. وان كانوا لا يؤمنون بالكهنوت. فمن باب اولي لا يؤمنون برئاسة - [00:29:42](#)

الكهنوت بمعنى اباء الكنيسة والبطارقة وسلطانهم التشريعي وهكذا. وهذه القضية رفض البروتستانت للكهنوت كان بسبب طغيان الكنيسة الكاثوليكية في استخدام سر الكهنوت وسر التشريع. وهكذا يقول ان البروتستانت لا يؤمنون بالكهنوت - [00:30:02](#)

فهم من باب اولي ايضا لا يؤمنون برياسة الكهنوت. بحيث يرون رئاسة المسيح للكنيسة لا تسمح بوجود رياسات بشرية الهيكل الكنيسة المبنية على سر الكهنوت البروتستانت يرفضون كل هذا. ونتيجة لهذا لا يؤمنون طبعا بسلطان - [00:30:22](#)

كنسي ايا كان لا يوجد سلطان كنسي. هم بشر ليس لهم حق التشريع. على اي اساس يرفض البروتستانت سر الكهنوت والهيكل الكنسية. نجد في كتاب الانبا بيشوي مائة سؤال وجواب. في العقيدة المسيحية الارثوذكسية. الصفحة رقم مية ثمانية وتلاتين -

[00:30:42](#)

ما معنى العبارة التي قالها السيد المسيح لا تدعوا لكم ابا على الارض. هذا هو النص الذي يستخدمه البروتستانت للدلالة على انه لا يوجد احد على الارض له سلطان التشريع. الجواب لا يعترف البروتستانت بالكهنوت. مفسرين - [00:31:02](#)

قطعا الاية التي قالها السيد المسيح لتلاميذه الرسل الاثنى عشر ولا تدعوا لكم ابا على الارض لان اباكم واحد الذي في السماوات في انجيل متى الاصحاح ثلاثة وعشرين العدد تسعة - [00:31:22](#)

ولا يهمني حقيقة رد الارثوذكس على البروتستانت او رد الكاثوليك على البروتستانت او رد البروتستانت عليهم لان في النهاية لا يوجد معيار للتفسير الصحيح للنص الا اللغة والسياق والفهم التاريخي. عند الوصول للوضع الحالي - [00:31:36](#)

معاصر لسر الكهنوت وللهيكل الكنسية نجد ان النصارى يؤمنون بالاتي بان المسيح ورث هذا السلطان للتلاميذ فان التلاميذ هم

الاساقفة رعاة الكنيسة. ثم رعاة الكنيسة الاساقفة. تلاميذ المسيح قاموا باختيار - [00:31:56](#)

هؤلاء المعلمين الذين يعلمون باقي الشعب. ثم كان يعاون القساوسة والاساقفة في عملهم شمامسة وخدام. وهكذا فان اعلى سلطان كنسي هو الاسقف. والاسقف هو راعي الكنيسة. ولكن هناك رتب اعلى او درجات اسقفية اعلى. لان الهيكل الكنسية في الوضع المعاصر كالاتي. هناك بطريرك - [00:32:16](#)

هو الاسقف الراعي لكل المباني الكنسية التابعة له والتي تقر بسلطانه التشريعي هذا البطريرك يتم انتخابه او اختياره من خلال مجموعة من الاساقفة في اعلى درجات الاسقفية. وبحسب اللفظ القبطية او المسمى القبطي لهؤلاء الالباء. الذين يتم اختيار البابا من بينهم او البطريرك من بينهم - [00:32:46](#)

هذه الدرجة الاسقفية تسمى الانبا. الانبا او الانبا. يعني الاب او باباوات. فالانبا حسب وصف الكنيسة القبطية الارثوذكسية. اول كاردينال حسب وصف الكنيسة الكاثوليكية. هؤلاء الانباوات او الكرادلة هم الذين يتم اختيار البطريرك او البابا من بينهم. الرتبة التي تحت رتبة الانبا هي رتبة المطران - [00:33:16](#)

والمطران هو راعي لاكثر من مبنى كنسي. والرتبة الادنى هي رتبة الاسقفية. والاسقف راعي لمبنى كنسي واحد. ونستطيع ايضا ان نشرح هذه الرتب الكنسية من الادنى للاعلى. فان ادنى رتبة كنسية او - [00:33:46](#)

كهنوتية هي رتبة الشماس الكامل. وهناك رتب شماسية غير رسمية. او غير كهنوتية مثل رتبة التس او المرنم او المرتل. وهناك ايضا رتبة الاغناطس او الشخص الذي يقرأ من الفصول الكتابية هذه الرتب - [00:34:06](#)

غير رسمية وغير كهنوتية. هذه الرتب غير رسمية يرتقي الى ان يصل الى درجة الشماس الكامل. او رتبة كهنوتية رسمية سم يرتقي هذا الشماس الى درجة القسيس. والقسيس هو المعلم والذي - [00:34:26](#)

ليمارس ايضا الاسرار الكنسية السبعة. الشماس لا يمارس الاسرار الكنسية. انما يساعد القسيس وينفذ كل ما يطلبه منه القسيس. وهكذا نجد ان القسيس تحت منه مجموعة من الشمامسة هو المسئول عنه - [00:34:46](#)

ويقومون بتنفيذ اوامره. هذا القسيس يرتقي الى رتبة القمص. والقمص يعني رئيس قساوسة معنى ان القمص يعمل تحت منه مجموعة من القساوسة يقومون بتنفيذ اوامره. وهكذا يتم ترقية الى اسقف والاسقف هو المسئول الاول عن هذا المبنى الكنسي الذي يعمل فيه قمص او - [00:35:06](#)

اكثر والقمامسة مسئولون عن القساوسة والقساوسة مسئولون عن الشمامسة. وهكذا نكرر ان المبنى يحكمه اسقف واحد وهذا الاسقف تحت منه قمامسة. وهذا القمص تحت منه قساوسة. وهذا القسيس تحت منه - [00:35:36](#)

اما الشماس فهو ادنى رتبة كهنوتية. وهناك رتبة الشماس الكامل اول درجة كهنوتية رسمية وهناك درجات شماسية غير رسمية او غير كهنوتية. مثل الابصلتس المرنم او الاغناطس القارئ هذا الاسقف قد يرتقي الى درجة المطران. والمطران هو المسئول عن اكثر من كنيسة. بمعنى ان - [00:36:00](#)

اسقف يطبع اوامر المطران المسؤول عن كنيسته والكنائس الاخرى الموجودة تحت سلطانه. او تحت رعاية وهذا المطران قد يرتقي الى درجة انبا. وهناك ما يسمى بالمجمع المقدس وهو عبارة عن مجموعة من الاساقفة - [00:36:30](#)

رتبة انبا يعاونون البطريرك والبطريرك يتم اختياره او انتخابه من المجمع المقدس. يجب تنبيه على ان الدرجات الكهنوتية مختلفة عن الرهبة تماما. فالراهب قد يكون كاهنا وقد لا يكون والراهب هو الشخص الذي اعتزل الحياة الدنيوية تماما ونظر نفسه لخدمة الله ولا يتزوج. والكنيسة القبطية - [00:36:50](#)

عطية الارثوذكسية لا تسمح للكهنة بان يترقوا الى درجة اعلى من القمص الا اذا كان راهبا بمعنى ان الاساقفة لابد ان يكونوا رهبانا. والراهب شخص لا يتزوج. وهذا مخالف للكتاب - [00:37:20](#)

قدس الذي يسمح للاسقف بان يكون باع لامرأة واحدة. وهكذا قامت الكنيسة القبطية الارثوذكسية بنسخ هذا حكم الكتاب ولم تعد تسمح للاساقفة بالزواج. فحتى تكون اسقفا لابد ان تكون راهبا. اذا - [00:37:40](#)

نقول مرة أخرى هناك درجة الاسقفية ودرجة القسيسية ودرجة الشماسية القسيس مسؤول عن الشمامسة والشمامسة خدام يطيعون اوامر القساوسة. القسيس هذا يترقى الى درجة القمص والقمص رئيس قساوسة. والقمص اذا اراد ان يترقى الى درجة الاسقف.

والاسقف هو راعي الكنيسة - 00:38:00

لابد ان يكون راهبا ولكل مبنى كنسي اسقف واحد فقط. ثم نجد ان الاسقف قد يترقى الى درجة مطران بمعنى انه يكون مسؤول عن اكثر من اسقف يرعوا كنائس. والمطران قد يترقى الى درجة انبا - 00:38:27

المجمع المقدس يجمع هؤلاء الانباوات الاساقفة بدرجة انبا ويتم اختيار البطريرك او البابا من بينهم والبطريرك هو اعلى سلطة كنسية. والبطريرك هو الذي يقوم بترقية الاسقف الى درجة مطران والى درجة انبا. اما اسقف الكنيسة فهو الذي يقوم بترقية الشماس الى

قسيس والقسيس الى قمص. في النهاية - 00:38:47

اية نلخص ما قلناه في الاتي. اولا العهد الجديد يذكر كلمة قس ويذكر كلمة شماس. ويذكر كلمة اسقف. ولكن هذه مصطلحات لم يكن لها نفس المعنى المعاصر المرتبط بسر الكهنوت. واعتقاد الكنائس التقليدية الكنيسة الكاثوليكية - 00:39:17

كنائس الارثوذكسية بسر الكهنوت يصدق قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله به الربوبية المنسوبة لآباء الكنيسة جعلت لهم الحق في تحديد كل ما يخص الديانة المسيحية. اما الكنائس - 00:39:37

طنطية فانها ترفض سر الكهنوت بالكامل وترفض سلطة الآباء بناء على نصوص ايضا موجودة في الكتاب المقدس ولا يوجد اي نص في الكتاب المقدس يقول بان تلاميذ المسيح مسموح لهم ان يقوموا بتوريث سلطانهم - 00:39:57

الى خلفائهم ومفهوم الكنيسة اصلا كان يعني جماعة المؤمنين. ولم يكن هناك مبنى يسمى كنيسة للعبادة والصلاة والتعليم. لكن مع الوقت ومع ازدياد عدد المسيحيين تم تخصيص مباني اطلق عليها كنائس - 00:40:17

ومن هنا بدأت تتطور الهيكل الكنسية مع ربطها بالسر الكهنوت. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو حاز هذا الفيديو على اعجابك تنسى ان تضغط على زر اعجبني ولا تنسى ان تشارك هذا الفيديو مع اصدقائك المهتمين بنفس الموضوع ولو كنت قادرا على

دعم ورعاية محتوى - 00:40:37

فقم بزيارة صفحتنا على بترون ستجد الرابط اسفل الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:40:57

- 00:41:17